

قال عم الحاج : أنا ما عنديش كلام ، ربنا شاهد انى
مايهمنيش التلات بيضات دول ، لكن ٠٠ «

فقاطعه البائع قائلًا : « خلاص ، عم الحاج سامحك ،
ياللا ياختى ، اشكرى الحاج ، استسمحى عمك الحاج
وروحى » ٠

اضطر عم الحاج من شدة خجله أن يترك البقجة ، قان
لنفسه : « دى اتفضحت ، كفاية عليها ، أسببها تمشى » ٠
كان البائع يفكر بينه وبين نفسه : « أنا اللى راجل لو
كنت وقعت فى زنقة زى دى كنت دبت من الكسوف ، أو
كنت ضربت المعلم ده ضربة موته أو أموت نفسى ، شوف
الولية دى حالها ايه دلوقتى ! تلاقى نفسها الأرض تنشق
وتبلعها » ٠

وأخذ الرجل ذو النظارة يفكر بينه وبين نفسه :
« تلاقبها بتفكر فى عيالها اللى تلاقى ايديهم أطسول من
رجليهم ، ويمكن تكون اتأخرت عليهم ، وتلاقبها فى وسط
الهيصة دى قلبها مش جايبها ليكونوا وقعوا فى بركة المية
أو اتلسعوا بنار الفرن ، ده لو كان عندهم بركة أو فرن ،
ولو أن الشارع والاتوبيس والعربيات ، واللوارى ٠٠٠٠
والمعلم ده كمان لازق لى على دماغه برنيطة ما بيخلمهاش
أبدا ، ماتسيبها بأه ، ده أنت ابن كلب صحيح ، سببها تروح
لنصيبتها » ٠